OPEN ACCESS
Received: 19 -10 -2024
Accepted: 14- 01-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Gender Identity in Saudi Autobiographical Literature: Between Manifestation and Concealment

Tasahum Obaidullah Al-Harbi *
toth31485@gmail.com

Abstract

This study explores gender identity in Saudi autobiographical literature, emphasizing its role in shaping a writer's narrative and aiding reader comprehension. The absence of a clear gender identity can lead to ambiguity, a challenge this research seeks to address. Examining various forms of Saudi autobiographical literature—autobiographies, memoirs, diaries, travelogues, and personal letters—the study is structured into two main sections. The first section defines autobiographical literature and its major forms, while the second examines gender identity's significance, its identification methods, and its impact on text interpretation. The research concludes that recognizing gender identity is crucial for guiding readers, enhancing textual reception, and establishing a work's unique identity. Additionally, it highlights the complexities in defining gender identity within Saudi autobiographical literature, as many texts blend characteristics from different forms. This fluidity reflects the richness of personal experiences and the diversity of expressive methods, challenging strict categorizations while reinforcing the importance of contextual analysis.

Keywords: Autobiographical Literature, Autobiography, Gender Identity, Saudi Literature.

* PhD Scholar in Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Harbi, T. O. (2025). Gender Identity in Saudi Autobiographical Literature: Between Manifestation and Concealment, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(1): 202 -214.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/10/19م
تاريخ القبول: 2024/01/14م

الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي السعودي بين التجلي والتخفي

تساهم عبيدالله الحربي *
toth31485@gmail.com

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي السعودي، لما لها من أهمية، فهي تسهم في توجيه الكاتب أثناء إنتاج النص، كما تساعد القارئ على فهم النص، وتحد من الإرباك الذي يقع عند غيابها، ويركز هذا البحث على الأدب الذاتي في السعودية بمختلف أشكاله، إذ وقف على نماذج من السيرة الذاتية، وأخرى من الذكريات والمذكرات، وكذلك الرحلات والرسائل الشخصية. وجاء هذا البحث في مقدمة، ثم المبحث الأول: الأدب الذاتي وأهم أشكاله، وفيه إشارة إلى مفهوم الأدب الذاتي، والمرور على (السيرة الذاتية، والذكريات، والمذكرات)، ثم المبحث الثاني: الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي، وقوفًا على أهمية الهوية الأجناسية، وطرق تحديدها، وتوصل إلى أن تحديد الهوية الأجناسية لأي عمل يعد خطوة مهمة لفهم النص وتوجيه المتلقي، فهذه الخطوة تسهم في تنظيم عملية التلقي، كما تحقق التواصل الفعال بين الكاتب والقارئ، وتمنح النص هوية واضحة تميزه عن النصوص الأخرى، وقد وقع كتاب الأدب الذاتي السعودي في مشكلة تحديد الهوية الأجناسية للعمل، ولكن إمكانية الفصل بين أشكال الأدب الذاتي نسبية، وهذا دليل على غنى التجربة الذاتية وتنوع طرق التعبير عنها، فعلى الرغم من وجود الحدود والقواعد لكل شكل فإن أغلب نصوص الأدب الذاتي تجمع بين خصائص متعددة.

كلمات مفتاحية: الأدب الذاتي، السيرة الذاتية، الهوية الأجناسية، الأدب السعودي.

* طالب دكتوراه في الأدب والنقد - قسم اللغة العربية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الحربي، ت. ع. (2025). الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي السعودي بين التجلي والتخفي، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(1): 202-214.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

الأدب الذاتي هو أحد أشكال التعبير الإبداعي الذي يعكس التجربة الذاتية للكاتب، ويتضمن هذا الأدب أشكالًا متعددة، مثل: السيرة الذاتية، والمذكرات، والذكريات، والرسائل الشخصية، واليوميات، والرحلات، ولكل شكل من هذه الأشكال سمات محددة تميزه عن غيره، إلا أن هناك تداخلًا واضحًا، وهذا التداخل يعكس طبيعة الحياة الذاتية المعقدة، حيث تتشابك الذكريات مع الأحداث اليومية، وتتداخل المذكرات مع السيرة الذاتية، ومن ثم أصبح الأدب الذاتي غنيًا بالابتكار والتنوع.

وتتمثل نقاط الالتقاء والتداخل في هذه الأشكال في أن كل هذه الأنواع ترتكز على ذات الكاتب، كما أنها تلتزم بالعقد السيري الذي يشير إلى العلاقة الضمنية بين الكاتب والقارئ في الكتابات الذاتية، بينما تختلف الحدود والأطر المرسومة لكل شكل من أشكال الأدب الذاتي، وهو ما يجعل تحديد الهوية الأجناسية في بعض الأعمال شاقًا، على خلاف الأعمال الأخرى كالرحلات والرسائل الشخصية.

وفي هذ البحث سلطتُ الضوء على الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي السعودي، وذلك لما لها من أهمية، فهي تساهم في توجيه الكاتب في أثناء إنتاج النص، كما تساعد القارئ على فهم النص، وتحد من الإرباك الذي يقع عند غيابها، وكانت الهوية الأجناسية تتراوح بين التجلي والتخفي في الأعمال الذاتية.

ويركز هذا البحث على الأدب الذاتي في المملكة العربية السعودية بمختلف أشكاله، فوقف على نماذج من السيرة الذاتية، وأخرى من الذكريات والمذكرات، وكذلك الرحلات والرسائل الشخصية.

وقد أفاد هذا البحث من بعض الدراسات السابقة منها:

- (الأدب الذاتي في المملكة العربية السعودية لصالح معيض الغامدي، كرسي الأدب السعودي، جامعة الملك سعود، 1439هـ، 2018م) وفي هذه الدراسة وقف صالح الغامدي على الأدب الذاتي السعودي، كما تطرق له أيضًا في مؤلَّفه: (كتابة الذات دراسات في السيرة الذاتية، الناشر: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2013م) ويشمل هذا الكتاب العديد من الدراسات التي أنجزت في حقل الأدب الذاتي عمومًا والسيرة الذاتية بشكل خاص، وفيه وقف أيضًا على التداخل الأجناسي بين السيرة الذاتية والرواية.

- (أجناسية السيرة الذاتية السعودية لجزاع الشمري (الرياض: النادي الأدبي، 2018م) والذي ناقش فيها أجناسية السيرة الذاتية في النقد العربي والغربي على حد سواء، كما تناول صلة السيرة الذاتية بالفنون الأخرى، والعتبات النصية، وآليات التناص، والكثير من الموضوعات التي تهتم بالسيرة الذاتية.

- (الهوية الأجناسية بين التخفي والتجلي: في معنى أن أكبر لليلى الجهني أنموذجا، بدر علي المقبل، نادي أبها الأدبي، 2015) وفيها وقف على ملامح التخفي والتجلي في تحديد هوية العمل الأدبي. وتختلف هذه الدراسات عن سابقاتها في أنها سلطت الضوء على تحديد الهوية الأجناسية داخل إطار الأدب الذاتي فقط والتذبذب في تحديد هذا المؤشر الناتج عن صعوبة الفصل بين أشكال الأدب الذاتي، وذلك باستخدام المنهج الإنشائي الذي يقوم على البحث في تجلي الهوية الأجناسية وتخفيها في الأشكال التي تنتمي إلى حقل الأدب الذاتي.

والهدف الأساسي من هذا البحث هو: معرفة مدى التشابك والتداخل بين الأجناس المنتمية إلى حقل الأدب الذاتي، ومن ثم تتجلى أهمية تحديد الهوية الأجناسية في تلقي العمل، بالإضافة إلى تسليط الضوء على طبيعة هذا الأدب والحدود الفاصلة بين أشكاله المختلفة.

وجاء هذا البحث في مقدمة، ثم المبحث الأول: الأدب الذاتي وأهم أشكاله، وفيه إشارة إلى مفهوم الأدب الذاتي، والمرور على (السيرة الذاتية، والذكريات، والمذكرات) ثم المبحث الثاني: الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي، وقوفًا على أهمية الهوية الأجناسية، وطرق تحديدها، ثم خاتمة فيها عرض مقتضب لنتائج البحث.

المبحث الأول: الأدب الذاتي

يضم الأدب الذاتي العديد من الأشكال الكتابية، كما أنه يحمل مسميات متعددة، منها: كتابة الأنا، ومن الدارسين من يسميه أدب الحديث عن الذات، وهناك من ينعته بالأدب الشخصي، وبعض الدارسين يطلق عليه مسمى كتابة الحياة، وكل هذه المسميات تؤكد أن الذات هي العنصر الأساسي الذي يدور حوله هذا النوع من الأدب ويضعه هدفًا له.

والأدب الذاتي هو "جنس جامع لضروب من الكتابة السردية تتخذ ذات المؤلف مدارًا لها، وتقوم على التطابق الصريح بين أعوان السرد الثلاثة: المؤلف والراوي والشخصية، وتعد السيرة الذاتية واليوميات الخاصة والاعترافات والرسم الذاتي والمذكرات من أشهر كتابات الأنا، فهذه الأشكال من الكتابة وإن اختلفت فيما بينها وتنوع توظيفها تقنيات السرد، فإنها تلتقي في اعتماد حياة المؤلف مصدرًا للكتابة ومادة لها وموضوعًا" (القاضي، وآخرون، 2010، ص 354).

أهم أشكال الأدب الذاتي (السيرة الذاتية) وهي تعد الشجرة الأم، وأشكال الأدب الذاتي الأخرى أغصانها (الحيدري، 2003، ص 88)، والسيرة الذاتية بحسب لوجون هي: "حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة" (لوجون، 1994، ص 8).

إن فيليب لوجون هنا استبعد الشعر على اعتبار أن لغة السيرة الذاتية لا بد أن تكون نثرية، كما استبعد كل نص يتحدث عن الحياة العامة، وأكد ضرورة التطابق في السيرة الذاتية بين المؤلف والراوي والشخصية الرئيسة في السيرة الذاتية، كما أورد صالح الغامدي في مؤلفه (كتابة الذات) التعريف الذي جاء به ستل وهو: "تسجيل استعادي صادق لعمر (أو على الأقل لعدد معتبر من سنيه) من الخبرات، والأفعال، والتفاعلات وتأثيراتها الفورية والبعيدة المدى على الشخص". وأكد أنه أفاد منه وأضاف له مقصدية الكاتب الصريحة، التي تستفاد من مفهوم الميثاق السير ذاتي عند لوجون، فأصبح تعريفه المقترح للأدب الذاتي هو: "تسجيل استعادي صادق ومقصود لعمر(أو على الأقل لعدد معتبر من سنيه) من الخبرات، والأفعال، والتفاعلات وتأثيراتها الفورية والبعيدة المدى على الشخص" (الغامدي، 2013، ص 19) وجاء محمد عبدالغني بالتعريف التالي: "أن يكتب المرء بنفسه تاريخ نفسه فيسجل حوادثه وأخباره، ويسرد أعماله وآثاره، ويذكر أيام طفولته وشبابه وكهولته وما جرى له فيها من أحداث" (حسن، 1996، ص 23)، ويرى بعض الدارسين أن المذكرات والذكريات واليوميات، جزء لا يتجزأ من السيرة الذاتية.

يعد "جنس السيرة الذاتية من أكثر الأجناس الأدبية إثارة للجدل؛ لما يثيره من إشكاليات نظرية، تتمثل في سؤال أجناسيته وخصوصية خطابه الذاتي، وسؤاله الثقافي وخصوصية مركزية الذات، فضلاً عن طبيعة العلاقة بين المرجع والمتخيل في إنشاء النص السيرذاتي؛ ما ينتج إشكالية الأمانة في صدق كتابة أحداث تاريخ الكاتب الشخصي ووقائعه في الزمان والمكان واستعادتها عبر الذاكرة، وتحويلها إلى نص مدون من الذاكرة إلى الكتابة، هذه الإشكالية تخلق حقيقة ملتبسة لدى القارئ فيما يعرضه النص السيرذاتي من وقائع وأحداث، ذلك الالتباس يقودنا إلى إشكالية الميثاق المرجعي، في كتابة الذات لذاتها" (الشمري، 2018، ص 5).

أما إذا وقفنا على محاولة تصنيف كل نوع على حدة، فإن الذكريات هي: "تسجيل لأحداث مرت بصاحبها بعد فترة زمنية وهو يرويها دون تنميق ودون استعانة بشيء من الوثائق المحفوظة أو الأوراق المعروفة، ويعتمد كاتبها على ما تسعفه به

ذاكرته من حوادث سابقة، وقد يرجع إلى يوميات مدونة" (الحكمي، 2015، ص 54)، والذكريات: هي التي تكتب على صورة استرجاع وتذكر، ويُعنى صاحبها بتصوير البيئة والمجتمع والمشاهدات أكثر من عنايته بتصوير ذاته، ويعتقد بعض الدارسين أن السيرة الذاتية والذكريات مصطلحان مترادفان، ويفرق آخرون بينهما، ويرى بعضهم أن الذكريات تبرز شخصيات وأحداثا تقع خارج نطاق شخصية الكاتب، وتجاربه الذاتية، بينما تتصل السيرة الذاتية اتصالًا زمنيًا/حدثيًا بملابسات الكاتب مع الاعتناء بتفسيره الذاتي لها، ولذلك تُعد الذكريات أقل أنواع الأدب الذاتي حظًا في تمثيل حياة صاحبها؛ لأنها تحجب أفعال الكاتب وشخصيته (الحيدري، 2018، ص 2، 3).

أما المذكرات فهي: "سرد كتابي لأحداث جرت خلال حياة المؤلف وكان له فيها دور، وتختلف عن السيرة الذاتية بأنها تخص العصر وشؤونه بعناية كبرى، فتشير إلى جميع الأحداث التاريخية التي اشترك المؤلف فيها أو شاهدها أو سمع عنها من معاصريه، وأثرت في مجرى حياته" (جبور، 1984، ص 246).

يعد العصر الأول من ازدهار السيرة الذاتية في بداية القرن السابع عشر هو عصر المذكرات؛ لأن الحروب والثورات التي حدثت في هذا العصر تم تسجيلها على يد شخصيات بارزة، ونشرها بصورة مذكرات، وكان الاهتمام فيها ينصب على الأحداث العامة، دون العناية بتصوير الحياة الشخصية (الحكمي، 2015، ص 56)، وقد ذكر جورج ماي أن مصطلح مذكرات في اللغة سبق السيرة الذاتية بقرون (ماي، 2017، ص 187).

وقد أشار صالح الغامدي إلى أن جل النقاد يعترفون بصعوبة الفصل الحاد والقطعي بين الشكلين أحيانًا، ولكنهم يضعون معيارًا عامًا ومهما للتفريق بينهما، فالتركيز في السيرة الذاتية يكون منصبًا على الذات، أما في المذكرات فينصب تركيز الكاتب على الآخرين من حوله (الغامدي، 2001، ص 374).

وهناك العديد من الجوامع المشتركة بين السيرة الذاتية والذكريات والمذكرات، وتتمثل نقاط الاختلاف في أن كاتب الذكريات يهتم بتوثيق الحياة العامة أكثر من حياته الخاصة، ولا يركز على عواطفه ومشاعره، بل يكون تركيزه منصبًا على المجتمع والمشاهد والأماكن، أما كاتب المذكرات فيهتم بتصوير الأحداث التاريخية أكثر من تصوير واقعه الذاتي.

اليوميات: ظهرت اليوميات باعتبارها شكلا من أشكال التعبير الذاتي في أواسط القرن الثامن عشر، فقد كان معلمو الطبقة الارستقراطية يطلبون من الفتيات تسجيل يومياتهن، ولكنها لم تكن جنسًا أدبيًا معروفًا إلا في نهاية القرن التاسع عشر، عندما بدأ نشر يوميات لكُتاب راحلين، مثل: كونستان، وستاندال، أما المؤلفون الأحياء فلم يُقدموا على نشر يومياتهم إلا في منتصف القرن العشرين، وذلك حين صدر المجلد الأول من يوميات أندريه جيد (القاضي، وآخرون، 2010، ص 482).

وتختلف اليوميات عن السيرة الذاتية، ويبدو الفرق من كلمة يوم الموجودة في يوميات والتي تختلف عن كلمة حياة التي ترتبط بالسيرة الذاتية، وأن اليوميات يتم تسجلها بانتظام، ويدون فيها الكاتب ما حصل له في الفترة القصيرة التي تفصله عن التدوين السابق، أما السيرة الذاتية فتشمل حياة الكاتب في الماضي حتى زمن الكتابة، ويشرع الكاتب في تدوينها بعد انقضاء شطر كبير من حياته، وفي اليوميات تدوين الأحداث يومًا بيوم، فيعوزها ترتيب زمن الأحداث تصاعديًا (ماي، 2017، ص 222، 233).

ويعد أدب الرحلة أحد أشكال الكتابة الذاتية؛ من حيث تعبيره عن حقبة زمنية في حياة الكاتب فيعبر من خلاله عن مشاهد رآها وأثرت في نفسه، فتنعكس هذه المشاعر على الورق في أثناء تسجيل الرحلة، وهو تجسيد للتجربة الإنسانية "يتعرض إلى جميع نواحي الحياة أو يكاد" (حسين، 1983، ص 6).

ويلتقي أدب الرحلة مع السيرة الذاتية في أن كل منهما أدب ذاتي يحكي تجربة الكاتب وانعكاس هذه التجربة في نفسه، وفي الأساليب المشتركة بينهما: الأسلوب القصصي في السرد والحوار والتشويق، وغيرها، ويتقاطع أدب الرحلة مع السيرة الذاتية حين ينزاح الكاتب عن الهدف الرئيسي إلى تسليط الضوء على ذاته وأحاسيسه ومشاعره.

أما الرسائل الشخصية فهي: "نص نثري سهل، يوجه إلى إنسان مخصوص، ويمكن أن يكون الخطاب فيها عاما، في صياغة وجدانية حانية مؤنسة، وفي عتاب رقيق، يظهر النجوى أو الشكوى، ويبوح بما في الوجدان من أحاسيس وأشجان، وتتوارد الخواطر فيه _بلا ترتيب ولا انتظام_ لتغدو الرسالة قطعة فنية مؤثرة دافعة إلى استجابة المشاعر لها" (الحارثي، 1442، ص 45) وعلى الرغم من أن بعض الرسائل تتخذ الطابع الشخصي فإنه لا يمكن اعتبارها سيرة ذاتية، وذلك؛ لأنها محدودة مساحة وزمنًا، ومن ثم فإنها تغطي فترة زمنية قصيرة، بخلاف السيرة (الغامدي، 2013، ص 21).

وقد وضع أحمد آل مريع تعريفًا للسيرة الذاتية موضحًا بعض الحدود التي تميزها عن الأشكال الذاتية الأخرى، فيقول: إنها "فعل لغوي، نثري، سردي، استعادي، يقوم به كاتب واقعي، ويركز فيه على شخصيته وحياته الخاصة، بشكل مباشر أو غير مباشر، متوخيًا الحق والصدق، شاملًا جوانب شخصيته المختلفة، متتبعًا خطًا زمنيًا ممتدًا بين مرحلتين يقع بينهما أغلب حياته، وفي الغالب يكون طرفاه مرحلة الطفولة في البداية ووقتًا يسبق أو يزامن مرحلة الكتابة في النهاية".

فبقوله: فعل لغوي، أخرج الأعمال التي تؤرخ للذات كالنحت والتصوير التلفزيوني، وبقوله: نثري، أخرج السيرة الشعرية، وبقوله: سردي، استبعد المفكرات، وبقوله: يركز على شخصيته وحياته، أخرج الذكريات والمذكرات؛ لأن التركيز فيهما على العالم الخارجي، وبقوله: متوخيًا الصدق، أخرج الرواية والقصة الذاتيتين؛ لاعتمادهما على الخيال أكثر من الحقيقة، وبشرط الامتداد الزمني، استبعد اليوميات؛ لأنها لا تتبع هذا التسلسل الزمني.

المبحث الثاني: الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي:

تحديد الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي:

الهوية الأجناسية تقوم بتوجيه القارئ لمعرفة النظام الأجناسي للعمل، أي أنها تأتي لتخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه العمل، لهذا تعد نظامًا رسميًا يعبر عن مقصدية كل من الكاتب والناشر لما يريدان نسبته للنص، وفي هذه الحالة لا يستطيع القارئ تجاهل وإهمال هذه النسبة وإن لم يستطع تصديقها أو إقرارها فهي باقية كموجه قرائي للعمل (بلعابد، 2008، ص 89).

الهوية الأجناسية في الأدب الذاتي قد تحدد بصور مختلفة، منها:

التصنيف المباشر: كأن يكتب عنوان الكتاب: مذكرات، أو ذكريات، وهكذا، ومن هذه العناوين (ذكريات طفل وديع، لعبدالعزيز الربيع)، و(مذكرات ضابط سعودي لعمرو العامري)، و(مذكرات وذكريات من حياتي لعبدالكريم الجهيمان)، و(ذكريات العهود الثلاثة لمحمد حسين زيدان)، و(ذكريات نصف قرن لعبدالله بن حمد القرعاوي) و(خواطر وذكريات لإبراهيم محمد الحسون)، و(مذكرات امرأة سعودية لسامية العمودي)، و(مذكرات منسية لعبدالله بن بخيت)، و(ذكريات مدرس لعبدالرحمن الصباغ)، و(سيرة شعرية لغازي القصيبي)، ومما جاء فيها: "يمثل هذا الكتاب سيرتي الشعرية ويقف عند هذا الحد لا يكاد يتجاوزه".

أو تسجيل عنوان مستقل ووضع (القصيبي، 1424، ص 7) الهوية الأجناسية في أعلى الغلاف أو بجانب العنوان كما فعل (مسعد العطوي حين وضع تحت عنوان كتابه التحول عبارة سيرة ذاتية)، و(عبدالله إدريس، قافية الحياة، سيرة ذاتية)، و(رحلة الثلاثين عاما، سيرة ذاتية لزاهر الألمعي)، و(حب الحصيد، ذكريات ومقتطفات لمحمد البشر)، و(صالح الحمد من ذاكرة الحياة، في أعلى الغلاف من اليمين عبارة سيرة ذاتية)، و(عبدالواحد الحميد: سنوات الجوف كتب العنوان باللون

الأحمر العريض وتحته كتب بلون أسود وخط أصغر ذكريات جيل)، و(خليل الرواف صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: مذكراتي خلال قرن من الأحداث)، و(مشيناها... حكايات ذات، لعبدالرحمن الشبيلي)، الذي يقول: "ليست طراز رواية، ولا عنوان سيرة، ولا تماهي(سوانح) حمد الجاسر، أو (تباريح) أبي عبدالرحمن بن عقيل، أو (حياة إدارة) د. غازي القصيبي، ولكنها حكايات عمر لم يعرف الفراغ، وحياة قلق شكلتها الصدف منذ الطفولة... هي استرسال مع الخواطر، في محاولة للتعبير عن الذات" (الشبيلي، 2018) و (عشيات الحِمى، سيرة طفولة، حمد البليهيد) و(من الزلفي إلى برلين سيرة طبيب لمحمد المفرح).

أو إضافة ياء المتكلم في العنوان للدلالة على أن هذا المؤلَّف من أنواع الأدب الذاتي، وغالبًا إذا لم يتم التحديد فإنه يندرج تحت مظلة السيرة الذاتية، مثل: (أيامي لأحمد السباعي) إذ يقول: "إنها أيامي قدمتها في الطبعة الأولى والثانية تحت اسم: أبو زامل، كنت أردتها رمزية تمثل بعض فصولها جانبًا من حياتي، وتعطي جوانبها الأخرى صورًا من حياة الجيل الذي عشته، ولكني رأيت اليوم وفي الطبعة الجديدة أن أتوسع فيما يلم بحياتي" (السباعي، 2016).

وكذلك: (صفحات من حياتي لمنصور الخريجي)، و(مسيرتي مع الحياة، لمحمد الرشيد) الذي يؤكد في صفحة الإهداء أن هذا العمل سيرة ذاتية، فيقول: "لعل الأبناء والأحفاد يجدون في صفحاته صورًا من حياة أبيهم ومجتمعه الذي عاش فيه"، ويقول أيضًا: "هذا الكتاب ليس صورًا من سيرة مقتضبة لصاحبه فحسب، إنما هو ملامح من سيرة مجتمع في حقبة زمنية لا تتجاوز خمسين عامًا" (الرشيد، 2007، ص 9)، وكذلك (في مشلح أبي وجدي، "طفولتي: الذاكرة الطاغية" لأمل التميمي).

أو تاء الفاعل التي تدل على ذاتية العمل، مثل (عشت سعيدًا من الدراجة إلى الطائرة لعبدالله السعدون).

كما تتضح الهوية الأجناسية في بعض الأعمال الذاتية في صفحة الإهداء أو المقدمة أو وصف الغلاف الخلفي، مثل (القرية لعلي القرني) حيث لم يضع أي مؤشر أجناسي، حتى صفحة الغلاف كانت عبارة عن رسوم تخص حياة طبيعة القرية، ولكن في صفحة الإهداء يتضح الجنس الأدبي جليًا فيقول: "أهدي تجربة الحياة هذه إلى... مَن يعشق تجارب الحياة الواقعية من الشباب" (القرني، 2019) وسنطرح لاحقًا الأمثلة على ذلك.

وقد تتضح الهوية الأجناسية من خلال تضمين آراء نقدية أو مقدمة خارجية، وهذا ما عثرنا عليه في تقديم محمد مسعود الفيفي لمذكرات ضابط سعودي، وقد تغيب الهوية الأجناسية في بعض الأعمال كـ (ماضي مفرد مذكر لأميمة الخميس)، و(أشق البرقع.. أرى، لهدى الدغفق).

التذبذب في تحديد الهوية الأجناسية:

نتيجة لتداخل أشكال الأدب الذاتي يحصل تذبذب عند المؤلف فيرى أن ما يكتبه ينتمي إلى شكل من أشكال الأدب الذاتي، ولكن نجده في أثناء الحديث يتحدث عن انتمائه إلى شكلين أو أكثر من أشكال الأدب الذاتي، كالربيع حين أشار إشارة صريحة إلى أن مؤلَّفه هو ذكريات، فأسماه (ذكريات طفل وديع)، ولكنه يقع في فخ التباس أشكال الأدب الذاتي في أول عنوان سجله وهو (قصة الذكريات)، وحتى الآن نجده يسير على خطى ثابتة وتحديد صريح للمؤشر الأجناسي، ولكن إذا أوغلنا في النص نجد بعض الإشارات تتذبذب بين الذكريات والمذكرات.

فيشير إلى أنه عندما كان يتأهب للعودة للوطن بعد التخرج، ذهب لتوديع الرجل الذي قدم له نصائح كثيرة، وذكر منها: " أن أتخذ سجلًا أكتب فيه مذكرات يومية" (الربيع، 1436، ص 13)، ويبدو أنه لا يفرق بين النوعين فيقول معلقًا على كلام أستاذه: "هي نصيحة قيمة لا جدال في ذلك: فكتابة الذكريات اليومية تؤلف سجلًا لحياة الإنسان وعصره" (الربيع، 1436، ص 15) ويكمل بقوله: "فلو عُني الناس بكتابة مذكرات عن حياتهم اليومية" (الربيع، 1436، ص 16) ويقف على مزايا المذكرات.

ثم يعود للذكريات، بالإشارة إلى أن جريدة البلاد طلبت منه تسجيل ذكرياته أيام التلمذة، وعندما أخذ في الكتابة هاجت ذكريات قديمة (الربيع، 1436، ص 17)، ويختم هذا الحديث بقوله: "وجدتني عندما بدأت في الكتابة أمام عالم من هذه الذكريات" (الربيع، 1436، ص 19)، وفي العنوان الآخر (بقية القصة) أورد حديثا كثيرًا عن مؤلَّفه، ولم يخلط بين الذكريات وأي جنس آخر فقد أشار إلى كلمة ذكريات في هذه الجزئية ما يقارب 6 مرات وفي ختامها يقول: "أؤكد للقراء قبل أن أتركهم ليبدأوا مصافحة فصول الكتاب؛ أن كل ما كتبته في هذه الذكريات صدق لا مراء فيه" (الربيع، 1436، ص 26).

كما يتضح من عنوان الجهيمان (مذكرات.. وذكريات من حياتي) أنه لا يرى فرقًا بين هذين الشكلين من أشكال الأدب الذاتي، ولكن في طيات الكتاب كانت كل الإشارات تحدد المذكرات، ففي الإهداء قال: "إلى هؤلاء جميعًا أقدم هذه المذكرات المتواضعة" (الجهيمان، 1995، ص 5) ثم جاءت إشارة أخرى في التمهيد: "كنت قد فكرت في كتابة هذه المذكرات عن حياتي منذ خمس سنوات أو ست... قلت لنفسي ماذا يستفيد القارئ من هذه المذكرات" (الجهيمان، 1995، ص 7).

ويسترسل في الحديث إلى أن يشير إلى أنه مع الجهد الذي بذله في هذه المذكرات فإنه لن يحاول خديعة القارئ، فالذي يتطلع لمباحث دينية أو فلسفية أو من يريد آراء مبتكرة فلن يجد ذلك، "أما من أراد أن يجد صورًا من الحياة لعدة أجيال فليقرأ هذه المذكرات" (الجهيمان، 1995، ص 9) وعند الحديث عن حياته الأسرية ذكر أن هناك جانبا منها لا بد أن يطلع عليه قارئ هذه المذكرات (الجهيمان، 1995، ص 277).

وناقش مسألة اختيار العنوان، فذكر بعض العناوين التي كانت ضمن مقترحاته لهذا الكتاب، ومنها: (أيام وليال) و(رحلة حياة) و(إضاءة الليل في حياة أبي سهيل) و(مذكرات وذكريات من حياتي) وبعد تفكير اختار له الاسم الأخير (الجهيمان، 1995، ص 12)، ولم يذكر في كل الإشارات السابقة الذكريات عدا عنوان المؤلَّف هذا، وبعض هذه العناوين يتلاءم مع السيرة الذاتية أكثر من الذكريات والمذكرات كرحلة حياة، والموضوع الذي يليه.

وأشار الحيدري إلى أن الجهيمان في هذا العنوان قد جمع بين مصطلحين هما الذكريات والمذكرات، على الرغم من الفروق بين الجنسين، ويرى أن هذا المؤلَّف ليس له علاقة بالمذكرات، وإنما هو ذكريات فحسب (الحيدري، 2003، ص 144).

ويبدو أن الحسون في (خواطر وذكريات) لا يرى فرقًا بين الذكريات والمذكرات فنجده يقول في هذا المؤلف: "يلح على كثير من الأصدقاء باستمرار، أن أدون ما قد يسمى (ذكريات) عن هذه الحقبة الطويلة التي عبرتها، وكنت طيلة هذه المدة أجادلهم بأن كتابة المذكرات إنما تكون مستحبة، بل واجبة من أناس قد أتيح لهم في حياتهم أن يكونوا ذوي تأثير بارز في مجريات الأحداث... هؤلاء هم الذين يطلب منهم تدوين المذكرات" (الحسون، 2003: 1/ 10).

وكذلك علي الخضيري في (الواقف في الشمس) كتب تحت هذا العنوان.. سيرة حياة، وذكريات) ويقول في بداية مؤلَّفه: إنه كان في سنوات طفولته الأولى يعاند والدته إذا لم تلبي له طلبه بالوقوف في الشمس، وعاقبه أستاذه في السنة الثانية الابتدائية، بأن أوقفه في الشمس، وبعد ذلك يقول: "ثم وقفت في سنوات لاحقة في حياتي العملية الإعلامية في شموس معنوية... ففي ظل تلك الشموس أكتب سيرتي وذكرياتي مقتبسًا عنوانها من وقفاتي فيها" (الخضيري، 2020، ص 6).

وتقول مرام مكاوي في (على ضفاف الهايدبارك: مذكرات طالبة سعودية في بريطانيا): "قررت أن أكتب مذكراتي أو يومياتي بشكل غير منتظم، كنت أنوي أن أسجل الأحداث الاستثنائية أو المميزة التي تمر بي" (مكاوي، 2008).

أما الخريجي فلم يضع على غلاف مؤلَّفه أي مؤشر أجناسي، فيعتقد القارئ للوهلة الأولى أن العنوان (صفحات من حياتي) هو سيرة ذاتية، ولكنه في الجزء الأول من الكتاب كان يشير إشارات كثيرة إلى أنه مذكرات، منها: حين تحدث عن طريقة افتقاد بعض سبل الراحة المتوفرة الآن، قال: "كما ذكرت في مكان آخر من هذه المذكرات" (الخريجي، 1999، ص 148)، ويؤكد

ذلك في قوله: " لا شك أن من يقرأ هذه المذكرات من شباب اليوم سيبتسم من سذاجة قولي" (الخريجي، 1999، ص 152)، وفي إشارة ثالثة يقول: " لا أريد أن أعطي انطباعًا للزملاء الذين قد يقرأون هذه المذكرات بأنهم دخلوا مرحلة الشيخوخة" (الخريجي، 1999، ص 160).

لكن هذا الثبات لم يستمر حتى النهاية فجاءت بعض الإشارات للذكريات لاحقًا، منها: "أحاول تسجيل بعض ذكريات لي تبقى لأبنائي ليعرفوا به شيئًا عن حياة أبيهم" (الخريجي، 1999، ص 307)، وقال في موضع آخر إنه لا يود الاستطراد، ويعلل ذلك بقوله: "حرصًا مني ألا يتحول كتابي هذا إلى سرد اعترافات ويبقى كما أردته أن يكون تسجيلًا لبعض ذكريات وعلامات في حياتي" (الخريجي، 1999، ص 343).

أما عمرو العامري في كتابه (مذكرات ضابط سعودي) فكانت الهوية الأجناسية واضحة، فقد صنف عمله بأنه مذكرات، وأرفق مقدمة كتبها (محمد مسعود الفيفي) وكانت هذه المقدمة تتحدث عن فن المذكرات، وأشار إلى أن كتاب (الاعتبار) يعد أول مصنف في فن المذكرات، معلقًا: "رغم قدم التجربة إلا أن تراثنا لم يحفل بهذا اللون من أدب السيرة الذاتية" (العامري، 2012، ص 7)، فالعنوان والمقدمة كلاهما تآزرا ليؤكدا اللون الذي ينتمي إليه هذا الكتاب.

إلا إنه في نهاية مؤلفه أشار إشارة تدل على صعوبة فصل أشكال الأدب الذاتي بقوله: "لقد أردت أن تكون هذه الكتابة مذكرات ثم عدلت عليها وقلت إنها سيرة، ثم عدت وقلت إنها سيرة لم تكتمل، وعندما اكتشفت أنها أبعد ما تكون عن المذكرات، ولا تعدو أن تكون ذكريات من هنا وهناك عدت وأعطيتها اسمًا آخر... اسمًا نصفه مسروق" (العامري، 2012، ص 274)، وأشار إلى رواية ماركيز (ليس للجنرال من يكاتبه).

وتشترك معه في فكرة نقص السيرة الذاتية هدى الدغفق في كتابها (أشق البرقع أرى) ففي العنوان الأول (تفاحة رغبتي المؤجلة) تحدثت عن القيود المجتمعية، وذكرت أن هذه القيود جعلتها تسعى لتسجيل تجربتها كامرأة وككاتبة، ثم تقول: "سأغامر إذًا، بهذا البوح حاولت أن أعترف، أن أتأمل، أن أهز شجرة آلامي، وأنتظر تفاحة رغبتي المؤجلة" (الدغفق، 2010، ص 15).

وتحدثت تحت عنوان أولي (مذكرات) عن بدايتها في تسجيل المذكرات، ثم استرسلت في الحديث عن اليوميات، وقد أسمت فصلًا من فصول كتابها (سيرتي الناقصة) ومما جاء فيه: "استعرت هذا العنوان من كتاب لا مثيل لتأثيره فيَّ وأثره على مشروع كتابي هذا، مع ملاحظة الاختلاف الكبير بين موضوعه وموضوعي، ونوعه الأدبي ونوع مؤلَّفي هذا" (الدغفق، 2010، ص 79).

وجاءت إشاراتها هنا فضفاضة، ففي المرة الأولى قالت: كتابي هذا، وفي المرة الثانية قالت: مؤلَّفي هذا، ولم تذكر الهوية الأجناسية مطلقًا، بينما نراها في كتابها اللاحق (متطايرةٌ حواسي) وضعت تحت العنوان عبارة "شذرات سيرية".

كما أشار عبدالله السعدون في مقدمة كتابه (عشت سعيدًا) إلى أنه من حق أجيال الحاضر أن يعرفوا شيئًا عن الماضي، ويستشهد بمثل صيني يقول: "لتعمر الأرض عليك القيام بثلاثة أمور: أن تزرع شجرة وأن تكوّن أسرة، وأن تكتب كتابًا"، ويرى أن كتابة الكتاب هي الأصعب من بين هذه الأمور؛ وذلك لأنه يحتاج إلى صدق الواقع وروح التجديد ومقومات البقاء، ثم يعلق على كتابه هذا: "ما كتبت ليس سيرة ذاتية تمامًا، وإنما هو بعض أصداء الذات الخاصة مع دروس وتجارب وقراءات تتجاوز الذات إلى الإنسانية أينما وجدت" (السعدون، 2009).

وكذلك تؤكد أمل التميمي نقص السيرة الذاتية وعدم شمولها إذ ذكرت أنها لم تعتقد أن في استطاعتها الكتابة عن حياتها، وتعلل بقولها: "ذلك لعدم استطاعتي قول الحقائق في بعض جوانبها. كتاب حياتي الحقيقي حقائق لا تغادره صغيرة ولا كبيرة أحصتها الملائكة الكرام الكاتبون، رغم أنني نسيت بعض الأحداث وتناسيت بعضها، ولا زال في ذاكرتي الكثير من تفاصيل الألم، بينما الذاكرة الطاغية (الطفولة)... لذلك سأركز على ذاكرتي المستعادة دائما وهي الملهمة لحياتي" (التميمي، 2022).

ولكنها ذكرت الهوية الأجناسية فلم تتردد عن أن تقول إن ما كتبته سيرة ذاتية، ويتضح ذلك من عنوان مؤلفها (في مشلح أبي وجدي.. طفولتي: الذاكرة الطاغية) فأشارت تحت عنوان (في الطائرة كانت ولادة سيرة الطفولة) إلى أن سبب انطلاقها في هذا المجال هو رسالة من أحد أساتذتها، وهو الدكتور معجب الزهراني، فتقول عنه: "له الفضل الأول في اختيار مشروع حياتي العلمية في حقل السيرة الذاتية، وهو كذلك المحرك والمستدرج لكتابة سيرتي الذاتية" (التميمي، 2022، ص 13)، فهذه كلها مؤشرات أجناسية تؤكد أن ما كتبته هو سيرة ذاتية.

أما أميمة الخميس في (ماضي مفرد مذكر) فقد ذكرت أن ما تكتبه ليس سيرة ذاتية، وذلك بقولها: "ما أكتبه ليس بسيرة ذاتية فالسيرة الذاتية قد تغطي أوراقها مراحل العمر، أيضًا لا أستطيع أن أقول إنها تجربة مؤطرة بزمن" (الخميس، 2015، ص 11) ثم تتساءل عما تكتب هل هو شهادة تاريخية؟ وتعود مجددًا لتشير إلى إنها تحكي عن تجربتها الذاتية التي تمر بها بنات جنسها، وتقول: "لن أختطف منبر شاعر القبيلة ولن أدعي بأنني أكتب بلسان حال المجموع، لكن سأفتح فقط حقائب تجربتي أنا" (الخميس، 2015، ص 12).

وفي الأسطر الأخيرة من مؤلفها تشير إلى أن الكاتب لا يستطيع أن يستفرد بتجربته لنفسه، وذلك: "لأنه سرعان ما يكتشف أن سيرته الذاتية مقسمة على كتبه وبين صفحات مدوناته... لا يستطيع الكاتب أن يجلس على مائدته عالمه وحيدًا، لا بد أن يدعو الكون ليشاركه" (الخميس، 2015، ص 280)، ثم أعقبت ذلك بتوقيع يحمل اسمها وتاريخ ذلك اليوم.

ولم تنته عند هذا الحد بل ورد على الغلاف الإشارة التالية: بمقدار عال من الشفافية تسرد أميمة أجزاء من تجربة نسوية طويلة للمرأة داخل مؤسسة تعليمية صارمة "عبر مراحل متعددة في حياتها كطالبة ومن ثم معلمة فمسؤولة" (الخميس، 2015).

ومن ذلك نلاحظ أن أنواع الأدب الذاتي ليست قوالب جامدة، بل مرنة، وتستند كلها على تجربة الكاتب مما يؤدي إلى صعوبة الفصل بينها، وتتمثل الصعوبة في الفصل بين أشكال الأدب الذاتي في أنها لا توجد قاعدة محددة متبعة في قراءة النصوص، بالإضافة إلى صعوبة استخلاص ما تنفرد به السيرة الذاتية عن الكتابات الأخرى التي تنتمي إلى حقل الأدب الذاتي.

ففي بعض الكتابات الذاتية يجد الكاتب نفسه غير قادر على تصنيف عمله بشكل دقيق، أو مجبرا على إخفاء بعض ملامح هويته، مما يؤدي إلى تذبذب هوية عمله الذي ينتمي إلى حقل الأدب الذاتي، ويقع الكاتب في هذه المعضلة نتيجة لضعف الحدود الفاصلة بين أشكال الأدب الذاتي، كما أن خلو العمل الكتابي من مؤشر أجناسي يبرز نوعه، يمنح الكاتب الحرية في التنقل بين الأنواع المختلفة المتداخلة، ولكنه يساهم في تعقيد عملية تصنيف العمل الأدبي، أما تحديد الهوية الأجناسية فيجعله أكثر وضوحًا لدى المتلقي، ويجعل قراءته أكثر سهولة وفهما.

تجلي الهوية الأجناسية في بعض أشكال الأدب الذاتي:

تتقاطع جميع أشكال الأدب الذاتي في الطابع الشخصي، ولكنها تختلف في درجة التقاطع فيما بينها، فالرحلات والرسائل أكثر استقلالًا من غيرها، فإن كانت السيرة الذاتية والرحلة تعتمدان على تجربة الكاتب الذاتية فإنهما تختلفان في: الإطار الزمني، حيث تغطي السيرة الذاتية فترات طويلة من حياة الكاتب، بينما الرحلة تقتصر على فترة قصيرة وهي زمن الرحلة، كما أن التركيز في السيرة الذاتية يكون على شخصية الكاتب، أما في الرحلة فيكون التركيز منصبًا على البيئة المحيطة بالكاتب.

ولذلك نجد الهوية الأجناسية في الرحلة تبدو واضحة وصريحة في معظم الأعمال، كـ(رحلة الربيع) لفؤاد شاكر، و(الرحلة النجدية) لعاتق غيث البلادي، وكذلك (رحلات في عسير) ليحيى الألمعي، و(رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ستين سنة) لمحمد ناصر العبودي، و(رحلتي مع العقيلات) لإبراهيم المسلم، و(رحلة من شمال المملكة العربية السعودية إلى أطراف الشام) لفهد قاسم الموسر، وفي كل هذه الأعمال كانت الهوية الأجناسية صريحة.

وهناك بعض الأعمال التي لا تستخدم لفظة رحلة ولكنها تستخدم ألفاظًا دالة، مما لا يدع للقارئ مجالًا للشك، مثل: (عامان في عمّان) لخير الدين الزركلي، و(شهر في دمشق) لعبدالله خميس، و(في أرض البخور واللبان) لعبدالله الشايع.

وكذلك في الرسائل الشخصية، غالبًا ما يكون هذا النوع من الرسائل موجها لشخص محدد، ولهذا نجد الهوية الأجناسية تبدو واضحة في هذا الشكل من أشكال الأدب الذاتي، ويتضح ذلك في الأمثلة التالية: (رسائل إلى ولدي حتي لا يصيبنا الدوار) لعبدالعزيز التويجري، و(رسائل إلى نازك) لسعد البواردي، و(رسالة إلى حفيدتي) لعبدالله القرعاوي، و(إلى ابنتي شيرين) لحمزة شحاتة.

لذلك نجد صالح الغامدي في (كتابة الذات) يستبعد الرحلات والرسائل من دراسته، معللا ذلك بقوله: "احتواء هذه الأعمال على المعلومات السيرذاتية المتناثرة والاعتباطية لا يجعل منها -في حد ذاتها- سيرًا ذاتية، وإلا فإن نصف - إن لم يكن أكثر- الأعمال النثرية... سوف تصبح سيرًا ذاتية" (الغامدي، 2013، ص 19).

النتائج:

يعد تحديد الهوية الأجناسية لأي عمل خطوة مهمة لفهم النص وتوجيه المتلقي، فهذه الخطوة تساهم في تنظيم عملية التلقي، كما تحقق التواصل الفعال بين الكاتب والقارئ، وتمنح النص هوية واضحة تميزه عن النصوص الأخرى كما أنه يحد من التشتت الذي يقع فيه الكاتب، ويؤثر على عملية التلقي، فيصعب على القارئ تحديد هوية العمل.

فمن خلال الطرح السابق لاحظنا أن كثيرًا من كُتاب الأدب الذاتي يقعون في مشكلة تحديد الهوية الأجناسية للعمل هل هو ذكريات أم مذكرات أم سيرة ذاتية؛ لأن السيرة الذاتية قد تحتوي على مذكرات أو ذكريات أو يوميات الكاتب التي عاشها، مما يجعل العمل يجمع أكثر من نوع، أما أنواع الأدب الذاتي الأخرى كالرسائل والرحلات فهي أقل التباسًا بالسيرة الذاتية؛ لأن الحدود الفاصلة أكثر وضوحًا وصرامة.

ولكن إمكانية الفصل بين أشكال الأدب الذاتي نسبية، وهذا دليل على غنى التجربة الذاتية وتنوع طرق التعبير عنها، فعلى الرغم من وجود الحدود والقواعد لكل شكل فإن أغلب نصوص الأدب الذاتي تجمع بين خصائص متعددة؛ لأن التجربة الذاتية غالبًا ما تكون شاملة ومتعددة الأبعاد، وكلها تتخذ حياة الكاتب مدارًا لها؛ مما يؤدي إلى التداخل فيما بينها، ويمكن التمييز بينها بناء على طبيعة العمل وأسلوب الكاتب وهدفه ولكنها غالبًا ما تتداخل، مما يجعل الفصل التام بينها أمرا شاقا.

المراجع:

بلعابد، ع. (2008). *عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص*، الدار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف.

التميمي، أ. (2022). *في مشلح أبي وجدي طفولتي: الذاكرة الطاغية*، الدار العربية للعلوم ناشرون.

جبور ع. (1984). *المعجم الأدبي* (ط.2)، دار العلم للملايين.

الجهيمان، ع. (1995). *مذكرات وذكريات من حياتي*، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الحارثي، ح. إ. (1442). *فن الرسائل في الأدب السعودي من 1343 هـ _ 1422 هـ قراءة إنشائية تداولية*، تكوين.

حسن، م. ع. (1996). *التراجم والسير*، دار المعارف.

الحسون، إ. م. (2003). *خواطر وذكريات*، المكتبة المكية.

حسين، ح. م. (1983). *أدب الرحلة عند العرب* (ط.2)، دار الأندلس.

الحكمي، ع. ي. (2015). *السيرة الذاتية عند أدباء المملكة العربية السعودية في مرحلة الطفرة (1390-1418)*، كنوز المعرفة.

الحيدري، ع. (2003). *السيرة الذاتية في الأدب السعودي* (ط.2)، دار طويق.
الحيدري، ع. (2018). *السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية ببلوجرافيا*، كرسي الأدب السعودي، جامعة الملك سعود.
الخريجي، م. م. (1999). *ما لم تقله الوظيفة صفحات من حياتي* (ط.3). مكتبة العبيكان.
الخضيري، ع. (2020). *الواقف في الشمس سيرة حياة وذكريات*، مكتبة الملك فهد.
الخميس، أ. (2015). *ماضي مفرد مذكر* (ط.2). الانتشار العربي.
الدغفق، هـ. (2011). *أشق البرقع أرى*، جداول.
الربيع، ع. (1436). *ذكريات طفل وديع*، النادي الأدبي.
الرشيد، م. أ. (2007). *مسيرتي مع الحياة*، رحلة حياة.
السباعي، أ. (2016). *أيامي* (ط.2)، دار الانتشار العربي.
السعدون، ع. (2009). *عشت سعيدًا من الدراجة إلى الطائرة*، المركز الثقافي العربي.
الشبيلي، ع. ا. (2018). *مشيناها حكاية ذات*، طبعة خاصة.
الشمري، ج. (2018). *أجناسية السيرة الذاتية السعودية*، النادي الأدبي.
العامري، ع. (2012). *مذكرات ضابط سعودي ليس للأدميرال من يكاتبه*، طوى للثقافة والنشر والإعلام.
الغامدي، ب، م، والحيدري، ع. (2013). *في السيرة الذاتية في الأدب السعودي دراسات نقدية*، جامعة الملك سعود.
الغامدي، ص. م. (2001). الممكن والمستحيل في السيرة الذاتية، *جذور*،4(7)، 12-36.
الغامدي، ص. م. (2013). *كتابة الذات دراسات في السيرة الذاتية*، المركز الثقافي العربي.
القاضي، م. والخبو، م. والسماوي، أ. والعمامي، م. ن.، وعبيد، ع. وبنخود، ن. ا.، والنصري، ف. ومهوب، م. آ.، (2010). *معجم السرديات*. (ط.1). دار محمد علي للنشر، ودار الفارابي، ومؤسسة الانتشار العربي، ودار تالة، ودار العين، ودار الملتقى.
القرني، ع. س. (2019). *القرية*، مكتبة العبيكان.
القصيبي، غ. ع. (1424). *سيرة شعرية* (ط.3)، تهامة.
لوجون، ف. (1994). *السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي* (عمر حلي، ترجمة)، المركز الثقافي العربي.
ماي، ج. (2017). *السيرة الذاتية* (محمد القاضي، وعبدالله صولة، ترجمة)، رؤية للنشر والتوزيع.
مكاوي، م. (2008). *على ضفاف الهايدبارك: مذكرات طالبة سعودية في بريطانيا* (ط.2). مكتبة العبيكان.

Arabic References

Bilʿābid, ʿA. (2008). *ʿAtabāt : Jīrār jynyt min al-naṣṣ ilá almnās*, al-Dār al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm Nāshirūn, wa-manshūrāt al-Ikhtilāf.

al-Tamīmī, U. (2022). *fi Mishliḥ Abī Wajdī ṭufūlatī : al-dhākirah al-ṭāghiyah*, al-Dār al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm Nāshirūn.

Jabbūr ʿA. (1984). *al-Muʿjam al-Adabī*(2nd ed.), Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

al-Juhaymān, ʿA. (1995). *Mudhakkirāt wa-dhikrayāt min ḥayātī*, Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah.

al-Ḥārithī, Ḥ. I. (1442). *Fann al-rasāʾil fi al-adab al-Saʿūdī min 1343h _ 1422H qirāʾah inshāʾīyah tadāwulīyah*, takwīn.

Ḥasan, M. ʿA. (1996). *al-tarājim wa-al-siyar*, Dār al-Maʿārif.

al-Ḥassūn, I. M. (2003). *khawāṭir wa-dhikrayāt*, al-Maktabah al-Makkīyah.

Ḥusayn, Ḥ. M. (1983). *adab al-Riḥlah ʿinda al-ʿArab* (2nd ed.), Dār al-Andalus.

al-Ḥakamī, ʿA. Y. (2015). *al-sīrah al-dhātīyah ʿinda Udabāʾ al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah fī marḥalat al-ṭafrah (1390-1418),* Kunūz al-Maʿrifah.

al-Ḥaydarī, ʿA. (2003). *al-sīrah al-dhātīyah fī al-adab al-Saʿūdī* (2nd ed.), Dār Ṭuwayq.

al-Ḥaydarī, ʿA. (2018). *al-sīrah al-dhātīyah fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah bibliyūjrāfiyā*, Kursī al-adab al-Saʿūdī, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd.

al-Khurayjī, M. M. (1999). *mā lam taqulhu al-waẓīfah Ṣafaḥāt min ḥayātī* (3rd ed.). Maktabat al-ʿUbaykān.

al-Khuḍayrī, ʿA. (2020). *al-wāqif fī al-shams sīrat ḥayāt wa-dhikrayāt*, Maktabat al-Malik Fahd.

al-Khamīs, U. (2015). *Māḍī mufrad Mudhakkir* (2nd ed.). al-Intishār al-ʿArabī.

al-Daghfaq, H. (2011). *ashq al-burquʿ ará*, Jadāwil.

al-Rabīʿ, ʿA. (1436). *Dhikrayāt ṭifl Wadīʿ*, al-Nādī al-Adabī.

al-Rashīd, M. U. (2007). *Masīratī maʿa al-ḥayāh,* Riḥlat ḥayāt.

al-Sibāʿī, U. (2016). *Ayyāmī* (2nd ed.), Dār al-Intishār al-ʿArabī.

al-Saʿdūn, ʿA. (2009). *ʿIshtu sʿydan min aldrājh ilá al-ṭāʾirah*, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.

al-Shubaylī, ʿA. A. (2018). *mashaynāhā Ḥikāyat Dhāt*, Ṭabʿah khāṣṣah.

al-Shammarī, J. (2018). *ajnāsīyah al-sīrah al-dhātīyah al-Saʿūdīyah*, al-Nādī al-Adabī.

al-ʿĀmirī, ʿA. (2012). *Mudhakkirāt ḍābiṭ Saʿūdī laysa lil-admīrāl min yukātibuh*, Ṭuwá lil-Thaqāfah wa-al-Nashr wa-al-Iʿlām.

al-Ghāmidī, b, M, wālḥydry, ʿA. (2013). *fī al-sīrah al-dhātīyah fī al-adab al-Saʿūdī Dirāsāt naqdīyah*, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd.

al-Ghāmidī, Ṣ. M. (2001). al-mumkin wa-al-mustaḥīl fī al-sīrah al-dhātīyah, *Judhūr, 4* (7), 12-36.

al-Ghāmidī, Ṣ. M. (2013). *kitābat al-dhāt Dirāsāt fī al-sīrah al-dhātīyah*, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.

al-Qāḍī, M. wālkhbw, M. wālsmāwy, U. wālʿmāmy, M. N., wʿbyd, ʿA. wbnkhwd, N. A., wālnṣry, F. wmyhwb, M. Ā., (2010). *Muʿjam al-Sardīyāt* (1st ed.). Dār Muḥammad ʿAlī lil-Nashr, wa-Dār al-Fārābī, wa-Muʾassasat al-Intishār al-ʿArabī, wa-Dār Tālah, wa-Dār al-ʿAyn, wa-Dār al-Multaqá.

al-Quranī, ʿA. S. (2019). *al-qaryah,* Maktabat al-ʿUbaykān.

al-Quṣaybī, Gh. ʿA. (1424). *sīrat shiʿrīyah* (3rd ed.), Tihāmah.

Lwjwn, F. (1994). *al-sīrah al-dhātīyah al-mīthāq wa-al-tārīkh al-Adabī* (ʿUmar Ḥillī, tarjamat), al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.

Māy, J. (2017). *al-sīrah al-dhātīyah* (Muḥammad al-Qāḍī, wʿbdāllh Ṣūlah, tarjamat), ruʾyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Makkāwī, M. (2008). *ʿalá Ḍifāf alhāydbārk : Mudhakkirāt ṭālibah Saʿūdīyah fī Barīṭāniyā* (2nd ed.). Maktabat al-ʿUbaykān.